

غريب الحديث لابن قتيبة

الغُبَار فقال " إنَّ اِ جَلَّ وعزَّ أمرني أنْ لا أفارقك حتى ترضى فهل رضيت قال نعم قد رضيت فانصرف .

حدَّثنيهِ أبي حدَّثنيهِ محمد بن عبيد عن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن عبد الله العسَّاف عن عطية بن قيس هكذا رواه " قد عصم ثَنَدِيَّ تَدِيَّه الغبار " وأحسبه غلطاً من بعض نَقَلَةِ الحديث والصواب عَصَب بالباء [60 / أ] أي يبس الغبار على ثنيتيه فتوهمه السامع عصم لقرب مخرج الباء من مخرج الميم وأشباههما في السمع يقال عصب الريق بفيه يعصب عصباً إذا يبس وقد عَصَب فاه الريق قال ابن أحمَر من الطويل ... يُصَلِّي على من مات منذاً عريفنا ... ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم
وقال بعض الرُّجَّاز من الرجز ... يعصب فاه الريقُ أي عَصَب ... عَصَبَ الجُباب بشفاه الوَطَب

والجُباب شيء يجتمع من ألبان الإبل كالزُّبْد وليس للإبل زبد وأمّا عَصَم فيمَعْنى مَنَعَ ومنه العِصْمَة في الدِّين إنَّما هو المَنَع من المعاصي وقوله لا عاصِمَ اليومَ من أمْرٍ
اِ أي لا مانع ويقال قد عَصَمه الطعام أي مَنَعَه من الجوع وليس لعَصَم